

الجامعة

كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بالاسكندرية

مجلة علمية محكمة في
البحوث الإسلامية والערבية

أسلوب (أما بعد)

دراسة نحوية

إعداد الدكتور

أيمن غباشى محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعدة، جامعة العمالق.

كلية التربية والآداب بترية قسم اللغة العربية

حولية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالإسكندرية

مجلة علمية محكمة
في البحوث الإسلامية والعربية

العدد الحادي والثلاثون
﴿المجلد الثالث﴾

٢٠١٥ م

اسم الكتاب :

حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية

مجلة علمية محكمة في البحوث الإسلامية والعربية

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٦٢٢١

قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿ خَلَقَ إِلَّا نَسَنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾
أَقْرَأْ وَرِثْكَ الْأَكْرَمُ ﴾ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ ﴾ عَلِمَ
إِلَّا نَسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ ﴾

صدق الله العظيم

العلق: من الآية ١-٥

هيئة التحرير

أ.د/ نادية خميس الحناوي	عميد الكلية	مشرفاً عاماً
أ/أسماء السيد شعبان	وكيل الكلية	رئيساً للتحرير
أ.د/ سعد منصور عرفه	أستاذ اللغويات	مديراً للتحرير
أ. نجلاء فتح الله الخلفي	مدير إدارة المجلة	منسقاً عاماً
أ. على محمد السيد أبوسنة	مسئول الكمبيوتر	منسقاً عاماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«كلمة العدد»

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد

فإن كلية الدراسات الإسلامية والعربية (للبنيات) بالاسكندرية جامعة الأزهر التي تشرف بالانتماء إليها والتي تسعى بكل جهودها إلى تحديتها وتطورها ، نود أن نظل دائمًا تطل على العالم بأحدث البحوث في إطار من نور الإسلام هداية وعلماً ، كما تعمل الكلية على نشر البحوث العلمية وتعزيزها في شق المجالات (الشريعة الإسلامية والشريعة والقانون وأصول الدين واللغة العربية) .

وتعمل الكلية جاهدة في توثيق الروابط العلمية بينها وبين كليات الجامعات الأخرى والخالق والهيئات العلمية في كل أنحاء العالم الإسلامي .

وندعوا الله أن يوفقنا جميعاً إلى دعم هذه الكلية والنهوض برسالتها حتى تستمر في أداء دورها الرائد والعظيم في خدمة العلوم الإسلامية والعربية ولدعم مسيرة البهضة بجامعة الأزهر ولتخريج جيل من العلماء الأكفاء العارفين بأحدث العلوم المنظورة على أسس ديننا الحنيف .

والله أعلم أن يوفق القائمين على شؤون هذا العمل العلمي المشرف .

إنه نعم المؤمن ونعم التصدير

عميدة الكلية

أ.د/ نادية حميس الحناوي

المحتويات

يشتمل هذا العدد على سبعة عشر بحثاً تنتمي لـ تسعة أقسام متخصصة وبيانها كالتالي :

الصفحة	ال الموضوع
٥	كلمة العدد
٦٣ - ١٣	أولاً : قسم التفسير وعلوم القرآن الحوار القصصي في سورة الكهف د. فورة بنت محمد بن شهد الجليل
١١٤ - ٦٥	دلائل التعبير القرآني وأثرها التربوي والأخلاقي قصة امرأة عمران وانتها أنموذجاً د. أميل إسماعيل صالح صالح
١٦٥ - ١١٧	ثانياً : قسم الدعوة والثقافة الإسلامية المنهج الدعوي لجامعة التبلیغ دراسة تحلیلية د. محمد بن سعد بقنة الشهراي
٢١٦ - ١٦٧	الفن وأسبابه ، وعلاجه دراسة استقرائية تحليلية في ضوء الكتاب والسنة د. محمد بن سرار العمامي
٢٣٤ - ٢١٩	ثالثاً : قسم الحديث وعلومه درجات الوهم، والصلعات التي تدلّ عليه أ. د/ عمر محمد الفرماوي
٢٨٦ - ٢٣٥	دراسة نقديّة في حديث «بن ربيّاع» د. بكرى أحمد محمد
٢٣٨ - ٢٨٧	الجلالة - في الحديث النبوي «الكرونا» - في الطب الحديث د. جوهرة صالح المحمد الخببيان
٤٠٣ - ٣٤١	رابعاً : قسم أصول الفقه ضوابط تغير الفتوى وتطبيقاته د. مرندة بنت عبد الرحمن بن حمد الصالحي
٥١٥ - ٤٠٥	مقاصد الشريعة عند الإمام الماوردي ٤٥٠ - ٥٣٦ د. عبدالقادر بن ياسين بن ناصر الخطيب

الصفحة	الموضوع
خامساً : قسم الفقه العام	
٦٠٦ - ٥١٩	ستة الجار نظرية شرعية في التصميم المعماري د. منال أحمد غلوش
سادساً : قسم القانون الدولي	
٦٦٠ - ٦٠٩	المنظمات الإقليمية وحفظ السلم والأمن الدوليين مجلس التعاون لدول الخليج العربية نمودجاً د. نعيمة أحمد الحسن أوملود
سابعاً : قسم اللغويات	
٧٦٦ - ٦٦٣	مرويات الشفرين أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) في التراث النحوي وأثرها في التقعيد جمعاً ودراسة د. هشام السعيد حسن البلاجي
٨١٨ - ٧٦٧	أثر السياق في توجيه الدلالة التركيبية المتعلقة بالأحكام الفقهية لدى مفسري القرآن الكريم - آية الوضوء نمودجاً د. محمود حسن الجاسم
٨٥٤ - ٨١٩	أسلوب (أما بعد) دراسة نحوية د. أيمن غباشي محمود زغيب
ثامناً : قسم الأدب والنقد	
٩٠٦ - ٨٥٧	المصطلحات النقدية والبلاغية الخاصة بالتركيب النظري في نقد النثر العربي القديم - دراسة تأسيسية تقديرية د. علاء محمد فرجان شدوح
٩٦١ - ٩٠٧	شعرية العبود في الشعر الجاهلي د. منال سعيد الخصاونة
تاسعاً : قسم مناهج وطرق تدريس	
١٠٢٨ - ٩٦٥	درجة مساعدة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي ومقترنات التطوير د. فاطمة عبدالكريم محمد الضامن
١٠٣٠ - ١٠٢٩	فهرس المحتويات

أُسلوب (أَمَّا بَعْدُ) دراسة نحوية

إعداد الدكتور

أيمن غباشى محمود زغيب

أستاذ اللقويات المساعد. جامعة الطائف.

كلية التربية والآداب ب التربية قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد...

فإن لأسلوب (أما بعده) أهمية عظيمة في الكلام العربي نثره وشعره ولما كان لهذا الأسلوب من عظيم الأثر في الأسلوب والتراكيب والألفاظ والعبارات والجمل. فقد غنى به النحاة المتقدون والمتاخرون.

والحديث عن هذا الأسلوب كان متداولاً في بطون كتب النحو واللغة ومعانى القرآن الكريم وتفسيره وإعرابه.

فسيبوه تناول (اما) بالحديث كثيراً في كتابه وبدأ الحديث عنها بقوله: " أما من حروف الابتداء، وقال إن فيها معنى الجزاء. والناء لازمة لها أبداً ...

وقد لفت نظرى وشد انتباھي أسلوب (اما بعده) التي كثُر استعمالها على الألسنة في الكلام العربي الفصيح نثره وشعره. وقد فسر النحاة هذا الأسلوب النحوى بـ "أما هنا معناها (مهما يكن من شئين)" قوله تعالى في بداية حديثه (اما بعده) فكان قال: مهما يكن من شئين بعد حمد الله، فنثبت أما مناسب أداة الشرط و فعله ولكن لما تغير سياق الكلام خرجت عن محاجها القاء من ابتداء الجملة وصارت في الخبر.

لهذا استخرت الله عز وجل في إعداد بحث خاص بهذا الأسلوب يكشف عن معناه ويحدد مواضعه وأحكامه وخاصية أسلوب (اما بعده) التي وردت في كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ورسالته بل وفي بعض الكتب والمصنفات. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

اما المقدمة فتحديث فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

وأما الفصل الأول: فتحدث فيه عن: - أما - معناها - مواضعها - أحكامها -
خلاف التحويين في حرف الفاء في جواب أما، الفصل بين أما والفاء، كسر
همزة إن بعد أما، وإيدال ميمها الأولى ياءً.

واما الفصل الثاني: فتحدث فيه عن: - معنى (أما بعده) وعلة اختيار الضم لـ
بعده، وورود أسلوب أما بعده في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وخطبه،
ورسائله، وأشهر إيزادها، وأول من قال هذا الأسلوب - (أما بعده) وهل وردت
أساليب أخرى غير هذا الأسلوب.

واما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها. ثم قائمة بأهم المصادر
والمراجع.

أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الإسلام
وال المسلمين. ربنا نقبل منك أنت السميع العليم. وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

دكتور / أيمن غباشى محمود زغيب
أستاذ اللغويات المساعدة - جامعة الطائف .
كلية التربية والآداب فرع تربية .
قسم اللغة العربية

الفصل الأول:

- ١- معنى (أَمَا)
- ٢- مواضع (أَمَا)
- ٣- أحكام (أَمَا)
- ٤- خلاف النحويين في حذف الفاء في جواب (أَمَا)
- ٥- الفصل بين (أَمَا) والفاء
- ٦- كسر همزة إن بعد (أَمَا)
- ٧- إبدال ميمها الأولى ياءً

١- معنى (اماً)

(اماً) بالفتح والتشديد: حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول من حيث التقدير باسم شرط تقديره عند الجمهور "مهما يكن من شئ" (١)

قال سيبويه: " وأما (اماً) ففيها معنى الجزاء كأنه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمطلق، الا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً " (٢)

وقال بعض النحوين: هي جرف إخبار يتضمن معنى الشرط فإذا قلت: أما زيد فمطلق، فالاصل إن أردت معرفة حال زيد فزيد مطلق، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط وأنبيت أماً مناب ذلك. (٣)

وذهب ثعلب إلى أن أماً جزاء وهي (ان ما) حذف فعل الشرط بعدها ففتحت همزتها مع حذف الفعل، وكسرت مع ذكره. (٤)

وقال أبو البركات الأنباري: " أما حرف يتضمن معنى الجزاء وما بعده يرفع بالابداء. " (٥)

قال سيبويه: التقدير في قولهم أما زيد فمطلق (مهما يكن من شئ فزيد مطلق)، وأما قولهم أما أنت مطلقاً انتلقت معك، فالاصل أن زيدت عليها ما

١ - ينظر: الكتاب لمسيبويه ٢٢٥/١ والمقتضب للمبرد ٢/٢، ٢٥٣/٣، ٢٧/٢ وحرروف المعاني للزجاجي ٦٤ والرصف ٩٧ والأزهري ١٥٣ والجني الداني ٤٨٢ والارتفاع ٤

٥٧ - ١٨٩٣ والمعقى ٥٥ و (ذرة) ٥٧
الثورة في شرح خطبة الضوء للخوارزمي المتوفى ٦١٠ هـ والمخطوط بمكتبة المسجد النبوي الشريف تصنيف رقم ٤١٥/٣٢ حاسب رقم ١٥٤١ الصفحة الثانية بعد صفحة العنوان وبداية المخطوط قال المصنف . رحمة الله - أما بعذ.. (اماً) كلمة متضمنة لمعنى الشرط فلذلك لزم دخول الفاء في جوابها... وهو بمكتبة.

٢ - الكتاب ٤/٢٢٥ والمقتضب ٣/٢٧ والمساعد ٣/٢٣٤، ٢٣٥/٢ والتصريح ٢/٤
والأشمعون ٤/٤٦ - ٤٧

٣ - الارتفاع ٤/١٨٩٣ والجني الداني ٥٢٢

٤ - الارتفاع ٤/١٨٩٣ والجني الداني ٥٢٣

٥ - ينظر: مثنوار الفوائد لكمال الدين أبو البركات الأنباري تحقيق د / حاتم صالح الضامن
كلية الآداب جامعة بغداد مؤسسة الرسالة ص ٢٩

ومعنى الكلام أن كنت منظفاً انطلقت معك فأضمر كان وزيدت ما عوضاً من حذف الفعل ويكون الخير منصوباً كما لو كان ملفوظاً بها "(١)"

وقال ابن الشجري: أما حرف وضع لتفصيل الجمل وقطع ما قبله بما بعده وأنيب عن جملة الشرط وحرفه فإذا قلت أما زيد فعامل فالمعنى والتقدير عند النحوين: (مهما يكن من شيء فزيد عاقل) فاستحق بذلك جواباً وجوابه جملة تلزمها الفاء. إما أن تكون مبتدأ أو فعلية والفعلية إما أن تكون خبرية أو أمرية أو نهية أو هي حرف استئناف وضع لتفصيل الجمل. (٢)

وقال ابن هشام: عن (اما) هي حرف شرط وتفصيل وتوكييد. (٣) فإذا نظرت في الأساليب القرائية وغيرها التي استعملت فيها أما تجد أنَّ ما بعدها متحقق الواقع، وحاصل لا محالة، وأن الفاء لا تفارقها بل هي لازمة لما بعدها وأنَّ (اما) لا تقاد تائياً إلا مردوفة بأخرى مثلاً، معطوفة عليها، لذا قال النحوين: إن (اما) تقييد معنى ثلاثة: الشرط والتوكييد والتفصيل. (٤)

٢- مواضع أما

وأما أما المفتوحة فلها ثلاثة مواضع:-

أحددها: أن تكون لتفصيل ما يجمله المتكلم، واستئناف كلام، كقولك: جاءنى إخواتك فلما زيد فأخيرته وأما خالد فأهنته وأما بكر فاعتربت عنه. قال الله تعالى بعد ذكر السفينتين والغلام والجدار.

(اما السفينه فكانت لمساكين) الكهف ٧٩ (واما الغلام فكان أبواه مؤمنين)
الكهف ٨٠ (واما الجدار فكان لغامين يتيمين) الكهف (٨١) قال أبو حيyan:

١- الكتاب ١ / ١٤٨ - ٤٥٣ . ٤٧٤ - ٤٧٥ / ٢ ومنتور الفوائد من ٤٠

٢- أمالى ابن الشجرى ٢ / ٨ - ٧ . والعقد النضيد فى شرح القصيدة للمسمعين الحلبي ١٦ / ١

٣- مقى اللبيب ١ / ٥٦ وحاشية الأمير على مقى اللبيب ١٢٢ وشرح الدماميشى على مقى اللبيب ١٢٣

٤- ينظر: دراسات فى التحوى للشيخ عبد الممتع شبلة ص ٤٢ - ٤٣ . الطبعة الثانية ١٩٦٦ - ١٣٨٦هـ القاهرة

٥- أمالى ابن الشجرى ٣ / ١٢٠

وكثر ما تأتى للتفصيل.^(١) ولما صفت معنى الشرط احتاج إلى الفاء وهى فاء خرجت عن بابها فليست عاطفة وليس رابطة جملتين.^(٢)

والثانية: أن تكون أخذًا في كلام مستأنف من غير أن يتقدمها كلام وعلى هذا يرد ما يأتي في أوائل الكتب بقولك: أما بعد كذا فباتى فعلت. وأما على إثر ذلك فباتى صنعت. واستفتح أبو على كتابه الذي سماه الإيضاح بقوله: أما على إثر ذلك فباتى جمعت، فالعامل فى الظرف الذى هو على عند سببويه وجميع التحويين أما؛ لأنها لن يابتها عن الفعل تعمل فى الظروف خاصة. فعلى هذا تقول: أما اليوم فباتى خارج فتعمل أما فى اليوم ولا تعمل فيه خارجا؛ لأن إن تقطع ما يبعدها عن العمل فيما قبلها فإن قلت أما اليوم فاتا خارج جاز أن تعمل فى اليوم أما وجاز أن تعمل خارجا. فإن قلت أما زيدا فانا ضارب لم تعمل فى زيد إلا ضارب؛ لأن أما لا تعمل فى المفعول الصريح. وإن قلت أما زيدا فباتى ضارب فهذه غير جائزة عند جميع التحويين إلا أبا العباس المبرد^(٣) فإنه أجاز^(٤) نصب زيد بضارب^(٥)

الثالث: من مواضع (اما) استعمالها مركبة من (ان وما) في قولهما: أما أنت منطلقاً انطلقت معك، وهي من مسائل سببويه وقد ذكرتها في موضعين: وأصلها إن كنت منطلقاً فخذلوا كان وعواضوا منها ما وأذغموا نون أن في ميم ما وعواضوا أنت في مواضع الفاء وأعملوا كان محنوفة وموضع أن مع صلتها نصب؛ لأن مفعول له والتقدير: لأجل أن كنت منطلقاً انطلقت معك، وعلى هذا أنشد سببويه:

فإن قومي لم تأكلهم الضبع^(٦)

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

١ - الارتفاع / ٣ والمساعد ٢٢٣ / ٣ والتصريح ٢٦٠ / ٢ والأسموني ٤٤

٢ - الارتفاع / ٣ ومعنى التهيب ٥٦ / ١ ودراسات في التحو ٥٩ / ١

٣ - ينظر المقتضب للمبرد ٢ / ٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧ / ٣

٤ - أصلها ابن الشجري ٣ / ١٤٢

٥ - أصلها ابن الشجري ٣ / ١٤٣

٦ - البيت من بحر البيسيط للعباس بن مردام ينظر: ديوانه ١٢٨ والكتاب ١٤٨ / ١ والشعر والشعراء ٢٥٨ وثمار القلوب ٣٢٠ والمنصف ٣ / ٣ ١١٦ والمحمد ٢٥٧ / ١ =

قال سيبويه: إن أظهرت الفعل كسرت فقلت إن كنت متطلاً اطلقت معك.^(١)

٣- أحكام (أما):

١- ومن أحكامها أنها لا يليها إلا الاسم مرفعاً بالابتداء، أو منصوباً بفعل يعده غير مشغول عنه وأن الفاء تقع بعدها جواباً لها؛ لتضمنها معنى الفعل الشرطي ولتضمنها معنى الفعل لم يلتصقها فعل. فمثال ارتفاع الاسم بعدها قوله: أما زيد فعال. وأما يكر فجاهل والتقدير عند النحويين: مهما يكن من شيئاً فزيد عالم ومهما يكن من شيئاً فبكر جاهل. وإذا أولتها الاسم المنصوب بما بعده قلت مخبراً: أما يكرا فاهنت، وأما عمراً فاكرمت، وقلت أمراً: أما يكر فحارب. وأما عمراً فعاتب. وقلت ناهياً: أما عمراً فلا تحارب وأما يكرا فلا تعاتب. قال الله جل اسمه: (فاما البتيم فلا تقهري. وأما السائل فلا تنهري)^(٢) (الضحى ٩٠)

فإن شغلت الفعل عن الاسم رفعته قلت أما زيد فاكرمته، وأما خالد فاهنته كما جاء في التنزيل: (واما ثمود فهدينهم) فصلت ١٧ وقد نصب بعض القراء ثمود بفعل مضمر مفسر بالفعل الذي بعده تقديره: وأما ثمود فهديننا^(٣)

وتعرض سيبويه لهذه القراءة فقال: أما من حروف الابتداء تصرف الكلام إلى الابتداء إلا أن يدخل عليها ما ينصب إلا ترى أنهم قرعوا: (واما ثمود

١- والجمهرة ٣١٢/١ والمعنى ٣٤ وشرح شواهدة ١١٦ والأزهية ١٥٦ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢ - ٣٥٠ / ٣ - ١٣٤ والجني الدانى ٥٢٨ وشرح المفصل ٩٩ والمقرب ٢٥٩/١ والمقلائد التحوية ٥٥/٢ ومنتشر الفوانيد ٣٠ والطبع المسنة المجدية ينظر: أمالى ابن الشجرى ٣/١٣٥

٢- الجنى الدانى ٥٢٨ وحروف المعانى للزجاجي ٩٤

٣- أمالى ابن الشجرى ٣/١٢١

٤- وقراءة النصب لابن أبي إسحاق، وعيسى ابن عمر الثقفى وروى عن الحسن أيضاً ينظر في ذلك: معانى القرآن للقراء ١٤/٣ ومحضر فى شواذ القراءات ١٢٣ والبحر المحيط ٤/٧ والاتحاف ٤٤٢/٤ وقد جاءت القراءة فى كتب النحو: الكتاب ١/٩٥ والقراء ٣/١٤ والأخفش ٧٥ - ٧٤

٥- والتبصرة ٣٢٦ وشرح المفصل ٢/٢٢ وارشاف الضرب ٣/١٠٩ وأمالى ابن الشجرى ٣/١٣١

فهدياهم) وقبنه تصب وذك : لأنها تحرف الكلام إلى الابتداء، إلا أن يوضع قبلها فعل نحو: أما زيدا فضررت. (١)

واستحسن القراء الرفع في الآية فقال: وكان الحسن يقرأ: (وَمَا شَمِدَ
فَهُدِينَاهُمْ) بالنصب وهووجه. والرفع أجود : لأن مما تطلب الأسماء وتمنع من
الأفعال فهي بمنزلة الصلة للاسم ولو كانت (اما) حرفا على الاسم إذا شئت
والفعل إذا شئت كان الرفع والتصرف معدلين مثل قوله تعالى: (والقمر قدرناه
منازل) (٢) يس ٣٩ ووص ٥٨

٦ - ومن أحكامها: أن الفاء بعدها لازمة لا تحذف إلا مع قول أغنى عنه
المحكي به. كقوله تعالى: (فَلَمَّا ذُرْتُ اسْوَدَتْ وَجْهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ) آل عمران
١٠٦ أو في ضرورة شعرية كقول الشاعر:

فَلَمَّا الْقَتَالُ لَا قَتَالَ لِدِيْكُمْ ولكن سيرا في عراض المواكب (٣)

قبل أو في ندور كما جاء في صحيح البخاري " أما بعد ما بال رجال " (٤)

٤. خلاف النحويين في حذف الفاء في جواب أما:

اختلف النحويون في حكم حذف الفاء في جواب أما على مذهبين:
أولاً مذهب سيبويه والجمهور: ذهب سيبويه والجمهور إلى أن الفاء
لازمة في جواب أما ولا تحذف إلا في ضرورة الشعر. قال سيبويه:

١ - الكتاب ٩٥/١ والمقتضب ٢٧ / ٣

٢ - مغني التلبيب ٥٨

٣ - البيت من بحر الطويل للحارث بن خالد المخزومي. ينظر: ديوانه ص ٤٥ والمقتضب
٧١/٢ والمنصف ١١٨/٣ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧ وأسرار العربية ١٠٦
وأمالى ابن الشجري ١٣٣/٣ وشرح ابن عقل ٣/٣ وشواهد التوضيح ١٣٧
والمقنى لابن هشام ٥٦ وشرح شواهد ١٧٧ وشرح المفصل ٧/١٣٤ والهمع ٣/٢
والدرر ٨٤/٢ وحاشية الصبان ٤/٤٥ والعنيني ١/٥٧٧ ، ٤٧٤/٤ ، ٥٧٧

٤ - صحيح البخاري كتاب البيوع باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل . وصحيح مسلم
١١٤٢ وسنن الترمذى ٦/ ٢٩٩ وسنن ابن ماجه ٨٤٤ وينظر الجنى الدانى ٥٣٤

وأمّا ففيها معنى الجفاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره
فمنطق، إلا أن الفاء لازمة لها أبداً.^(١)

وقال النحاس: "لابد من الفاء في جواب أمّا؛ لأن فيها معنى الشرط
أى: مهما يكن من شيء فالأمر كذا"^(٢)

معنى الشرط في (أمّا)

وضح الرضي معنى الشرط في (أمّا) وسر تركيب جملتها فقال: "أمّا
بيان معنى الشرط فيها فإن تقول: هي حرف بمعنى (إن) وجوب حذف
شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكنها في الأصل موضوعة
للتفصيل وهو مقتضى تكرارها مثل: أمّا زيد ففقيه وأمّا عمرو فمتكلم
فيؤدي إلى الاستقبال وأيضاً حذف ذلك وجوباً لغرض معنوي وذلك
أنهم أرادوا أن يقوم ما هو الملزم حقيقة في قصد المتكلم مقام
الشرط الذي يكون هو الملزم في جميع الكلام."^(٣)

وذهب الجمهور أن الفاء لا تتحذف في جواب أمّا إلا في حالتين:

الأولى: أن تتحذف مع قول ممحض قال الفراء في قوله تعالى: (يوم
تبیض وجوة وتسود وجوة فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد
إيمانكم فذقوا العذاب بما كنتم تكفرون) آل عمران ١٠٦

يقال: أمّا لابد لها من الفاء جواباً فain هي؟ فيقال إنها كانت مع قول مضمر،
فلما سقط القول سقطت الفاء معه، والمعنى والله أعلم فاما الذين اسودت
وجوههم فيقال لهم أكفرتم، فسقطت الفاء مع (يقال) والقول قد يضم.^(٤)

١ - الكتاب ٣١٢/٢

٢ - إعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/١

٣ - شرح الكافية للرضي ٣٩٦/٢ والكتاب ٢٣٥/٤ والمقتضب ٢٧/٣ والمساعد ٢٢٤/٣
والتصريح ٢٦٠/٢ والأشموني ٤٦/٤ ٤٧

٤ - معانى القرآن ٢٢٨/١ - ٢٢٩

وقال ابن هشام: "الأصل في حذف نهم، أكفرتم، فحذف القول استثناء عنه بالمقول، فتبعده الفاء في الحذف، ورب شين يصح تبعاً، ولا يصح استقلالاً" (١)

وقال أبو حيyan: والخبر هنا ممحض للعلم به، والتقدير: فيقال لهم أكفرتم كما حذف القول في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (جنت عنن يدخلونها ومن صالح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) الرعد -٢٢- ٤٠، أي يقولون: سلام عليكم بما صبرتم ولما حذف الخبر حذفت الفاء" (٢)

الثانية: في ضرورة الشعر، قال أبو حيyan: وإن كان حذفها في غير هذا (أي في غير حذف القول معها) لا يكون إلا في ضرورة الشعر نحو قوله: فاما القتال لا قتال لديكم.....

يريد فلا قتال (٣)

وقال الرضي: ولا تحذف الفاء في جواب أما إلا لضرورة الشعر نحو قوله:
فاما الصدور لا صدور لجعفر ولكن اعجزها شديداً ضريرها (٤)

أو مع قول ممحض (٥) وذكر ابن هشام أن حذف الفاء بعد أما في الشعر مقصور على الضرورة، وفي السعة على حذف القول قال: فإن قلت: قد استغني عنها أي عن الفاء في قوله: فاما القتال لا قتال لديكم قلت: هذه

١ - المعني ٥٣/١

٢ - البحر المحيط ٤٣/٢٢ و/or الرضي ٣٩٧/٢

٣ - البحر المحيط ٤٣/٢٢ و/or الرضي ٣٩٧/٢

٤ - البيت من الطويل والصدر المراد بها في البيت الأكابر والأشراف والأعجاز النساء لأنهن متاخرات عن الرجال والضرير: المضاربة وهو لرجل من ضباب في خزانة الأدب ١١/٣٦٤ وورد بلا نسبة في أسرار العربية ١٠٦ وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٥

٥ - ابن بعيسى ١٣٤ و/or ١٢ والنسان (ضرر)

٦ - شرح الكافية ٣٩٧/٢

ضرورة كفالة عبد الرحمن بن حمأن: من يفعل الحسنة الله يشكرها..... (١)

فإن قلت قد حذفت في التزيل في قوله تعالى: (فَلَمَّا ذُرِّنَ اسْوَدُتْ وَجْهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ) إلَى عِرَانَ ١٠٦ قلت: الأصل فيقال لهم: أَكْفَرْتُمْ فَحُذِفَ القول استفهاماً عنه بالمعنى فتبعته الفاء في الحذف فرب شيء يصح تبعاً ولا يصح استقلالاً، كا لحاج عن غيره يصلى عليه ركتعى الطواف، ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح، هذا قول الجمهور. (٢)

ثانياً مذهب ابن مالك: ذهب ابن مالك إلى أن حذف الفاء في جواب أما جائز في الشعر والنشر لثبوته في الأحاديث النبوية والأثار الصحيحة عن الصحابة. قال ابن مالك: ولا تحذف الفاء غالباً دون مقارنة قول إلا في ضرورة كقول الشاعر: فَلَمَّا الْقِتَالُ لَا قَتَالٌ..... (٣)

وقول ابن مالك: ولا تحذف الفاء غالباً... يشير بذلك إلى جواز حذفها في النثر من غير ضرورة، وهو الصحيح لثبوته في الحديث الشريف من مثل قوله صلى الله عليه وسلم (اما بعده ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) (٤) وقوله ﷺ: (اما موسى كاتي انظر إليه إذا انحدر في الوادي) (٥)

قال ابن مالك: (وقد خولفت القاعدة في هذه الأحاديث، فعلم بتحقيق عدم التضييق، وأن من خصه بالشعر مقصراً في فتواه عاجز عن نصرة دعواه) (٦)

١ - صدر بيت من البسيط وعجزه: والشر بالشر عند الله مثلان
لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨ وتعجب عبد الرحمن في الفزانة ٢٦٥ والمسان
(بجل) والمقتضب ٢٧٢ والدرر ٨١ والكتاب ٦٥/٣ وليس في ديوانه وورد بلا
نسبة في الخصالص ٢٨١ وسر الصناعة ١٦٤ والمنصف ١١٨

٢ - المقني لابن هشام ٥٣/١

٣ - المقني ٥٣/١

٤ - الحديث روأه البخاري في كتاب البيوع باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل. رقم
الحديث ٢١٦٨

٥ - الحديث روأه البخاري في كتاب الحج باب التلبية إذا انحدر في الوادي رقم الحديث
١٥٥٥

٦ - شواهد التوضيح ص ١٣٧ - ١٣٨

والذى أراه راجحاً من الأقوال السابقة هو قول ابن مالك حيث إنه استدل على حذف الفاء في جواب أما بما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب، وبما ورد في قول أصحابه. وأقول لهم حجة ويضاف إلى ما تقدم قوله صلى الله عليه وسلم: (أما بعده أيها الناس إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام) (١)
وقوله ﷺ: (أما بعده يا عائشة إنه بلغنى عنك كذا وكذا) (٢)
وقول أبي بكر رضي الله عنه . (أما بعده من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات) (٣)
وقول عائشة . رضي الله عنها . فاما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحل حتى كان يوم النحر (٤)
فهذه الأحاديث وتلك الآثار تثبت أن حذف الفاء في جواب أما جائز في الاختيار كما ذهب إليه ابن مالك وليس بقليل ولا مقصورة على الضرورة الشعرية فدعوى قلته مدحوضة بهذه الأحاديث والآثار وهي دعوى بلا بينة.

٥- الفصل بين أما والفاء

ذكر النهاة أنه يفصل بين أما والفاء بوحد من أمور ستة: (٥)
أحدها: المبتدأ نحو: أما زيد فمنطلق.
الثاني: الخبر نحو: أما في الدار فزيد. وأما قائم فزيد (٦) فالفاء هي فاء الجواب والدليل على ذلك:

- ١ - الحديث رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار رقم ٣٨٠٠ وفتح الباري ٤٩٩
- ٢ - الحديث رواه البخاري في كتاب المغازي برقم ٤٤٤١ ومسلم برقم ٢٢٧٠
- ٣ - الحديث رواه البخاري في كتاب المغازي برقم ٤٤٥٢
- ٤ - الحديث رواه البخاري في كتاب الحج باب التمتع والقرآن رقم ١٥٦٢
- ٥ - المعني ص ٥٧
- ٦ - ارشيف الضرب ٣ / ١٨٩٤ والمساعد لابن عقيل ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٥

أنها لا تصلح أن تكون للعطف لوقوعها بين المبتدأ والخبر في نحو قوله تعالى: (فَلَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) البقرة ٢٦

وقوله سبحانه: (وَلَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) آل عمران ٥٦

وقوله تباركت أسماؤه: (وَلَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيَدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) النساء ١٧٥

وقوله: (فَلَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) التوبية ١٢٥

وقوله: (فَلَمَّا الَّذِينَ شَقَوُا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ) هود ١٠٦

الثالث: المفعول المقدم أي بين الفعل ومفعوله نحو قوله تعالى: (فَلَمَّا الْيَتَمْ فَلَا تَنْهَرْ وَلَمَّا السَّائِلْ فَلَا تَنْهَرْ) الضحي ١١

أو مفعول يفعل مقدر يفسره المذكور نحو (أَمَّا زِيدًا فَأَكْرَمَهُ) وقولهم (أَمَّا العسل فَأَتَاهُ شَرَابًّا) (وَلَمَّا زِيدَ فَلَنْ أَصْرَبَ)

ومفعول له نحو: (أَمَّا الْعِلْمُ فَعَلَمَ) (أَمَّا ضَرِبَ فَاضْرَبَ) (أَمَّا الظَّرْفُ نَحْوُهُ: أَمَّا الْيَوْمُ فَاقْلُومُ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَبَنِي ذَاهِبٍ. وبين الجار ومتعلقه في قوله تعالى (وَلَمَّا بَنَعَةً رَبِكَ فَحَدَثَ) الضحي ٩؛ لأن الخبر لا يعطف على المبتدأ وكذلك المفعول والجار مع مجروره لا يعطfan على عاملهما.

الخامس: بالحال نحو: أَمَّا مَسْرَعًا فَزِيدَ ذَاهِبًا (أَمَّا

السادس: جملة الشرط نحو قوله تعالى: (فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرَوْحَ) الواقعية ٨٨

١ - ينظر المثل في الكتاب لمسيبويه ٣٨٥/١

٢ - الكتاب ٣٨٥/١

٣ - ارتشف الضرب ٣/١٨٩٤ والجني الداني ٥٢٥

وأما الفصل بالشرط فمذهب سيبويه (١) أن الجواب لأما لا للشرط وحذف جواب أما لدلالة جواب أما عليه؛ ولذلك لزم مضى فعل الشرط ومذهب الفارسي (٢) أن الجواب للشرط لا لأما وجواب أما محوف. ومذهب الأخفش (٣) أن القاء وما بعدها جواب لأما وللشرط معاً. والأصل: مهما يكن من شيء فإن كان من المقربين ثم أتيت ما مناب أما فصار فاما إن كان من المقربين ففروج فلتقت فاعان فاغفت أحدهما عن الأخرى فصار فروج. (٤)

٦- كسر همزة إن بعد أما

قال سيبويه وسألته عن قوله: (أما حقا فباتك ذاهب) فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواضع إن لا ترى أنك تقول: أما يوم الجمعة فباتك ذاهب. وأما فيها فباتك داخل. فإنما جاز هذا في أما لأن فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيء فباتك ذاهب. (٥)

٧- إبدال ميمها الأولى ياء: وقد تبدل ميم أما الأولى ياء فيقال (أما) وانشدوا (٦)

رأت رجلاً أينما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشى فيخصر (٧)

١ - الكتاب ٧٩/٣

٢ - كتاب الشعر للفارسي ٦٤/١

٣ - رأى الأخفش في اعراب القرآن للتحاس ٤/٢٤٥ والممساعد ٣/٢٣٥ والبحر ٨/٢١٦ والارتفاع ٣/١٨٩٤

٤ - ارتفاع الضرب ٣/١٨٩٤

٥ - ينظر الكتاب ٣/١٣٧ والمقطب للمفرد ٣/٤٥٢

٦ - البيت من بحر الطويل وهو لعمرو بن أبي ربيعة ينظر: ديوانه ص ٩٤ والكلمل ٦٦ - ٢٥٤ - ٢١٤ - ٩٦٦ - والأزهية ١٥٧ والممتع ٣٧٥ والمقطي ٥٦ وشرح شواهد ١٧٤

والارتفاع ٣/١٨٩٦ - ٦٧٢ والدرر ٢/٨٤ والأشموني ٤/٤٩ والخزانة ٤٢/٢ - ٥٥٢ والشاهد إبدال ميم أما الأولى ياء.

٧ - الجنى الثاني ٥٢٧ وارتفاع الضرب ٣/١٨٩٦

الفصل الثاني

- ١- معنى (أما بعد) وعلة اختياره الضم
- ٢- ورود (أما بعد)
- ٣- أشهر إيرادها
- ٤- أول من قال (أما بعد)
- ٥- ورود أسلوب (وأما بعد)
- ٦- ورود أسلوب وبعد

١- معنى (أماً بعد) وعلة اختيار الضم لـ بعد

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأتباري: (معنى أماً بعد) أماً بعد الكلام المتقدم، وأماً بعد ما بلغنا من الخبر. فلذفوا ما كانت بعد مضافة إليه فضمت. ولو ترك الذي هي مضافة إليه لفتحت ولم تضم كقولهم: أماً بعد حمد الله والصلوة على نبيه فباتي أقول كذا وكذا. (١)

قال الفراء: إنما اختاروا لها الضم؛ لتضمنها معنيين معناها في نفسها ومعنى المحنوف بعدها فقويت فحملت أنقل الحركات كما قالوا: (الخصب حيث المطر) فضموا حيث لتضمنها معنى مطبيين كائناً لهم قالوا الخصب في مكان فيه المطر. وكذلك: نحن قمنا الزموا نحن الضم؛ لتضمنه معنى التثنية والجمع قال الله عز وجل: (الله الأمر من قبل ومن بعد) الروم؛ أراد من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فضمنها لما حذف الذي كانتا مضافين إليه. (٢)

وقال هشام: إنما ضموا كراهة أن يكسروا فيشبه المضاف إلى المتكلّم. وكرهوا أن يفتحوا فيشبه الاسم الذي لا يجري الذي ينصب في موضع الخفض فضموا إذ لم يبق إلا الضم. (٣)

وقال البصريون: وإنما ضموا؛ لأن هذا الظرف خالف سائر الظروف بقيامه مقام المضاف إليه فهو على الحركة التي لا تدخل على الظروف لمخالفته إياها وهي الضمة ولم يبنوه على الفتحة والكسرة إذ كانت الظروف تفتح وتكسر فيقال جلست عندك وخرجت من عندك فضموا للعلل التي ذكرناها.. (٤)

ومن العرب من يقول: (الله الأمر من قبل ومن بعد) (٥) فمن أخذ بهذه اللغة قال (أماً بعد) فقد كان كذا وكذا فيفتح الدال بناءً على فتحها في الإضافة.

١ - الظاهر في معاني كلمات الناس ٢٤٩ / ٢

٢ - معانى القرآن للقراء ٣١٩ / ٢ والمجيد في اعراب القرآن للصفاقس ٢٠١ / ٢ والظاهر

في معاني كلمات الناس ٢٤٩ / ٢

٣ ينظر: مشكل اعراب القرآن ٥٥٩

٤ ينظر المقتصب للمغيرد ١٧٥ / ٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٩ - ٩٠

٥ نص القراء على أن الكمالى سمع بعض بنى اسد يقرؤونها " الله الأمر من قبل ومن بعد" بجر قبل من غير تنوين على ثانية لفظ المضاف إليه. وبناءً بعد على الضم على ثانية

معنى المضاف إليه دون لفظه. ينظر معانى القرآن للقراء ٣٢٠ / ٢

ومنهم من يقول: شه الأمر قبل وبعداً وله الأمر من قبل ومن بعد. فمن أخذ بهذين الوجهين قال: أما بعد فقد كان كذا وكذا، ومنهم من يقول "اما بعد فقد كان كذا وكذا بالضم والتثنين وهو وجه شاذ والذى قبله أحسن منه." (١)
أشد أبو العباس:

ف ساع لى الشراب و كنت قبلًا
أكلاً أغص باتماء الزلال (٢)

٤- ورود (اما بعد)

تورد - أما بعد - في معرض الانتقال من موضوع إلى موضوع. فإذا كان الرجل في حديث فاراد أن يأتي بغيره قال - أما بعد - . ويذكرها علماء البديع في الكلام على الاقتضاب وهو الانتقال من حديث إلى حديث لا يلائمها. والاقتضاب مذهب الجاهليين ومن باليهم لا يتأقون في الحديث ولا يتكلفون مراعاة التناسب فيه. ويذكر البديعيون أن الاقتضاب في - أما بعد - يتنوّى من مقام التخلص في أنه يشوّه شيئاً من المناسبة. (٣)

= وقرأ الجمهور "من قبل ومن بعد" وقرأ الجذرى: "من قيل ومن بعد" بالكسر مع التثنين.

بنظر: معانى القراءة ٣٢٠/٢٤٠ ولو خفضهما كان صواباً. ينظر: معانى الزجاج ١٧٦/٤ والتحويون وجيزونه والكشف ١٩٧/٣ غير منسوبة والمحرر ٣٢٨/٤ كالقراء والتبان غير منسوبة ١٠٣٦ ونسب إليه أنه قرأها "من قبل ومن بعد" بالكسر من غير تنوين معانى القراءة ٣٢١/٣٢١ ويجوز ترك التثنين معانى الزجاج ١٧٦/٤ والتحويون وجيزونه إعراب القرآن ٣/١٧٩ ومن كتب النحاة شرح المفصل ٨٨/٤ والتصريح ٣٩٣/٣

١- الظاهر ٣٥٠/٢

٢- البيت من الواقر لعبد الله بن بعرب، وقيل لزيد بن الصمعق ويروى بالعام الفرات والحميم والزلال والقراح والراجح الحميم لوجود قطعة من هذا البيت والبيت في معانى القراء ٣٢٠/٢ (الحميم) وإعراب الشواذ ٢٧٩/٢ (الزلال) وشرح المفصل ٨٨/٤ (الفرات) وشرح للتسهيل لابن مالك ٤٧/٣ وشرح الكلفية الشافية له ٩٦٥/٢ وأوضح المسالك ١٥٦/٣ وألهى ١٤٩/٣ وشرح الأشموني ٢٦٩/٢ والدرر ٢١/٩ وانشاهد فيه نصب قبلًا على الظرفية لقطعه عن الإضافة للفظاً ومعنى.

٣- ينظر التخلص وشرحه في آخر باب (البديع) ولغويات وأخطاء لغوية شائعة للشيخ محمد على التجار ص ٦٦

٣- أشهر إيرادها

اشتهر إيرادها في الخطب بعد حمد الله والثناء عليه، والصلوة والسلام على صاحب الرسالة . صلوات الله وسلامه عليه . وكذا في صدور المصنفات والرسائل . قال ابن حجر " ولا تختص - أما بعد - بالخطب بل تقال في صدور الرسائل والمصنفات " (١)

قال ابن الشجري : وعلى هذا يرد ما يأتي في أوائل الكتب كقولك : أما بعد كذا فبأني فعلت كذا ، وأما على إثر ذلك فبأني صنعت . (٢) وقد وردت (اما بعد) في خطب الرسول عليه الصلاة والسلام ورسائله . (٣)

وقد جمعت ما ورد في كتب السنة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضوان الله عليهم - في خطبهم ورسائلهم ما يقرب من ألف وخمسمائة وتسعمائة مرتة . منها ما جاء بالفاء بعد (اما بعد) ومنها مالم يرد بالفاء . فمن شواهد ما جاء بعدها بالفاء قول النبي صلى الله عليه وسلم " أما بعد " فإنه لم يخف على شأنكم الليلة ... (٤) ومنها ما ورد في خطبته صلوات الله وسلامه عليه (اما بعد) فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير العمل ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم (٥) وقوله صلى الله عليه وسلم وقد قام خطيباً فحمد الله وأشنى عليه ثم قال (اما بعد) فإن رجالاً يزعمون أنَّ كسوف هذه الشمس (٦) وقوله - صلى الله عليه وسلم - (اما بعد) فإن الله أنزل في كتابه (يا أيها الناس اتقوا ربكم) (٧)

١- ينظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري (أبواب الجمعة)

٢- أما إلى ابن الشجري ٣٢٢ ولغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٦

٣- ينظر كتاب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدين لأبي الحجاج حافظ ص ١٢

٤- صحيح البخاري كتاب بدء الوجه ١٢٢ وختصر صحيح مسلم للمنذري كتاب أبواب الجمعة باب ما يقال في الخطبة ١٠٩ حديث ٤٠٩ ص ٢٠٣

٥- ينظر: معجم شيوخ ابن عساكر ٣٤٣/١ وصحيح مسلم ٥٧٠ / ٢ وبناء الجملة في الحديث النبوي ٥٢٧

٦- ينظر معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨ باب كيف يصلي في الخسوف ٨٠/٣

٧- صحيح مسلم كتاب الصدقات باب الحث على الصدقية ولو بشق تمرة ٨٧/٣

وقوله - أَمَا بَعْدُ فَبَشِّرْنَاكُمْ بِدِعَائِي إِلَّا خَيْرٌ نَّلَكْ مِنْ
الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ.

وَمِنْ الشَّوَاهِدِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا أَسْلُوبٌ - أَمَا بَعْدُ - وَلَمْ يَأْتِ بَعْدَهَا
بِالْفَاءِ.

قوله . صلى الله عليه وسلم . لَمَّا خَرَجَ عَاصِبًا رَأَسَهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ (أَمَا بَعْدُ)
يَا مُعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَرَبِيدَنَ وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارَ لَا تَزِيدُ عَلَى
هِنْتَهَا الَّتِي عَلَيْهَا الْيَوْمِ (١)

وقوله صلى الله عليه وسلم . أَمَا بَعْدُ . يَا عَائِشَةَ إِنَّهُ يَلْقَى عَنْكِ (٢)
وقوله صلى الله عليه وسلم أَمَا بَعْدُ مَا بَالِ الْعَامِلِ نَسْعَمِلُهُ فَيَلْتَهَا فَيَقُولُ هَذَا
لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى إِلَيْهِ (٣) وَمَاجَاءَ فِي خُطْبَتِهِ . صلى الله عليه وسلم . أَنَّهُ قَامَ
فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي
مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ... (٤)

وقوله صلى الله عليه وسلم . أَمَا بَعْدُ . مَا بَالِ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْنَا تَخَلَّفُ
أَحْدُهُمْ... (٥)

وقوله صلى الله عليه وسلم . أَمَا بَعْدُ . مَا بَالِ أَقْوَامٍ نُولِيهِمْ أَمْرًا . (٦)
وقوله صلى الله عليه وسلم . أَمَا بَعْدُ . مَا بَالِ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَّا وَكَذَّا.... (٧) إِلَى
غَيْرِ ذَلِكِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ . قَالَ أَبْنُ السَّبْكِي: وَلَوْ ذَهَبْتَ أَسْنَدَ مَا وَقَعَ مِنْ
الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ فِي . أَمَا بَعْدُ . لِطَالَ الْفَصْلُ وَخَرَجَ إِلَى الْمَلَلِ وَدَخَلَ بِهِ

١ - صحيح البخاري كتاب بداء الوجه ٧١

٢ - كتاب معرفة الصحابة باب عبد الله بن كعب بن مالك ١٦/٢٢

٣ - صحيح البخاري كتاب بداء الوجه ١٥٣/٥

٤ - كتاب فتح الباري ٥٢٤/١٠ ومستند البزار ١٦٠/٩

٥ - صحيح مسلم باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ٣٤٢/٢ ومستند
أحمد بن حنبل باب حديث اسماء بنت أبي بكر ٣٤٥/٦ والسنن الكبرى للبيهقي باب
الخطبة من الخسوف ٣٣٨/٢

٦ - صحيح ابن حبان باب ذكر الخير ٤٨٦/١٠

٧ - صحيح ابن حبان باب ذكر الزجر عن أخلاق الأمراء وعملهم شيئاً ٣٧٣/١٠

٨ - مستخرج أبي عونه باب ذكر السنة ٢٥/٥

السامع في الكلام. (١) وقد أخذ العلماء من هذا استجيباً . أمّا بعده . في الخطب والرسائل.

قال الزين بن المنير: ينبغي للخطباء أن يستعملوها تأسياً واتباعاً (٢) وقال النووى في شرح صحيح مسلم في أبواب الجمعة في الكتابة على حديث فيه هذا النظير فيه استجيباً . أمّا بعده . في خطب الوعظ وال الجمعة والعيد وغيرها وكذلك في خطب الكتب المظنفة . وقد عقد البخاري باباً في استجيباته وذكر فيه جملة من الأحاديث. (٣)

٤. أول من قال - أمّا بعده -

إن للعلماء جولات واسعة في أول من قال . أمّا بعده . حتى ليسندها بعضهم إلى (يعقوب) عليه السلام ففي بعض الحديث: لما جاء ملك الموت إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب في جملة كلامه . أمّا بعده فبات أهل بيته موكلاً بنا البلاء وظاهرأن هذه الحكاية إن صحت حكاية لما قاله يعقوب وترجمة لمعناه بالأسلوب العربي . ولا يلزم أن يكون في لغته ما يقابل أمّا بعده (٤)

وقيل إن أمّا بعده هو فصل الخطاب الذي أورته (داود) عليه الصلاة والسلام وأنه أول من نطق بها (٥) قال ذلك بعض المفسرين أو كثير منهم. (٦)

وقال ابن الأثير: والذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أنه يريد فصل الخطاب أمّا بعد لأن المتكلم يفتح كلامه في كل أمر ذي شأن بذكر الله وتحميده فإذا أراد أن يخرج إلى الغرض المسوّق له ففصل بيته وبين ذكر الله

١ - طبقات الشافعية ١٠٨/١

٢ - ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شاملة ص ٦٦

٣ - العينى في شرح البخارى في أبواب الجمعة . وصحيح مسلم بشرح النووى أبواب الجمعة

٤ - ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شاملة ص ٦٧

٥ - ينظر: الزاهر للأثيرى ٤٥١ ولسان العرب ١١٣/٣

٦ - ينظر: معانى القرآن للفراء ٤٠١/٢ وتنفسير الطبرى ١٤٠/٢٣ وتنفسير التباب لابن

عثلى ٤٣١٠/١

تعالى بقوله: أما بعد. وقد يكون ابن الأثير لا يعني فصل الخطاب الذي أوربه داود - عليه السلام. (١)

ويرى بعضهم أن أول من قالها (يعرب ابن قحطان) (٢) وبعضهم أنه (قيس بن ساعدة الأبيادى) (٣) وقد عاش دهراً طويلاً قيل: ستمائة سنة وكان من أعلم من سمع به من العرب وكان من حكماء العرب. وكان أول من كتب من فلان إلى فلان (٤) وأول من قال أما بعد وأول من خطب بعضاً. وكان سبطاً من أسباط العرب. ويقال أما بعد فأطال الله يقائك أنه كان كذا وكذا. فمن أدخل القاء على أطال قال أطال ابتداء الكلام. فدخلت القاء عليه كما تدخل على خبر الاسم الملاصق لأنما. ومن تخطى بالفاء أطال فأخذتها على إن قال إن ابتداء وأطال الله يقائك دعاء معارض بمنزلة الملفى المؤخر. (٥) وقال بعضهم إن أول من قالها:

(سحبان بن وائل) (٦) ويورد له:

لقد علم الحى اليمانيون أننى إذا قلت أما بعد إننى خطيبها (٧)
وقال الشيخ عبد الله بن حسين بن خاطر المسمني العدوى المالكى الأزهري:
واختلف فى أول من نطق بها على ثانية أقوال نظم بعضهم خمسة فى قوله:
جرى الخلف أما بعد من كان يادياً بها خمس أقوال داود أقرب وكانت له
فصل الخطاب وبعد ذلك فقس فسحبان فكعب فيعرب (٨)

١ - المثل المسنون لابن الأثير ٢٦٠/٢ باب التخلص والاقتضاب تحقيق الشيخ / محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية - بيروت - ١٩٩٥ .

٢ - ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٨ - ٦٧ .

٣ - الأول ٨٥/١ والمستطرف ٣٣/١

٤ - الأوائل ٨٨

٥ - الزاهر ٣٥٣/٢ ولسان العرب ١١٣/٣

٦ - سحبان بن وائل من القبيلة القيمية.

٧ - البيت من الطويل وقد أورده ابن حجر في الإصابة وابن عساكر في تاريخ دمشق ونسبة صاحب بلوغ الأدب فقال سحبان بن زقر بن إيس الواثق وائل باهله ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٨

٨ - المراد بـ كعب (كعب بن لؤي): ينظر لسان العرب لابن منظور مادة (بعد) ١١٣

وقيل يعقوب، وقيل أیوب وقيل آدم، وهو أضعفها. وجمع بين هذه الأقوال بأن
كلاً أول من نطق بها بالنسبة لقيلته فلا تعارض (١)

٥- ورود أسلوب (واما بعده)

وردت صيغة أخرى حيث تورد أما بعده هي (واما بعده) بزيادة الروا ومن هذا
قول الشاعر:

عليك ورحمة الله الرحيم

وإن جنت الأمير فقل سلام

من الأعراب قبع من غريم (٢)

واما بعده ذاك في غريم

وقول صاحب المفتاح: وأما بعد فإن خلاصة الأصلين (٣)

٦- ورود أسلوب (وبعده)

واشتهرت بعد ذلك صيغة أخرى أصبحت هي المتداولة في الخطب والرسائل
والقصص وهي: (وبعده) وقد صارت هذه الصيغة الأخيرة حديث بين الباحثين
وانكرها بعض الفضلاء. وفي الحق أن هذه الصيغة لم ترد في المأثور من
الكلام القديم. وأقدم ما وفقت عليه في ذلك قول الجاحظ " وبعده " فهل قتل
دواه الأسدي عتبة بن الحارث بن شهاب إلى وسط الليل الأعظم حين تبعوه
فحقوهم (٤) وما ينبغي أن يتتبه إليه في هذا الموطن أن الجاحظ أتى بهذه
الصيغة في معرض الفنكة للكلام السليق وإجمال ما أسلف من تفصيل. فقد
كان يتحدث قبل عن قتال العرب بالليل. ويرد فريدة من زعم أن العرب لا تعرف
هذا الضرب من القتال ثم أورد هذا الحديث. (٥)

١ - حاشية القطر يشرح متن نخبة الفكر تأليف / عبد الله بن حسین خاطر المسئین العدوی
المالکی الاذہری ص ٢١

٢ - البيتان من بحر الرمل ينظر فيهما البيان للجاحظ ١٠٥/٣

٣ - ينظر: لغویات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٨

٤ - ينظر: البيان للجاحظ ٩/٣

٥ - البيان للجاحظ ٩/٣

وكذلك ورد هذا اللفظ في كلام ابن جني فقال: وبعده فقد صح ووضح أن الشريعة إنما جاءت من عند الله تعالى (١) وفيها أيضاً "وبعده" فإذا عرف التوكيد لم يقع في الكلام نحو نفسه وعنه ولجمع وكله وكليهما وما أشبه ذلك عرفت سعة المجاز في هذا الكلام (٢) ويقول أيضاً فيها وبعد فهذا مذهب الشعراء أن يظهروا في هذا ونحوه شكًا وتخلجًا ليروا قواعد الشبه واستحكام الشبيهة. (٣) والقارئ لكلام ابن جني يرى أنه استعملها أيضاً في القذف كما استعملها الجاحظ.

وابن مالك في كثير من منظوماته استعمل (وبعده) يقول في نظم المقصور والممدود.

بلفظيهما تستتبه النباء

وبعده فإن القصر والعد من يحط

وفي لامية الأفعال يقول:

يحرز من اللغة الأبواب والسبلا

وبعده فال فعل من يحكم تصرفه

والشاطئي يقول في شاطئيته:

فجاهد به حبل العدا متighbلا

وبعده فحبيل الله فينا كتابه

وابن الجزر استعملها كثيراً في كتبه يقول في الطيبة:

وبعده فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه ويعرف ويقول في الجزرية:

فيما على قارنه أن يعلمه

وبعده إن هذه مقدمة

قال الشيخ حسن العطار: وبعد هي مبنية على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه أي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وغيرهما وأصلها مهما يكن من شيء بعد فحذفت منها ويكن واقيمت أما مقامهما ثم حذفت أما وعوض عنها

١ - الخصائص ١٥١/١

٢ - الخصائص باب المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة ٦٩ ولغويات وأخطاء لغوية شائعة

٣ - الخصائص باب إقرار الألتفاظ على أوضاعها الأولى ٢ ولغويات وأخطاء لغوية شائعة

الواو فهى ناتية عن أما الممحوفة، تخفيفاً لكثره الاستعمال واختصت الواو من بين حروف العطف بالنسبة عن (اما) لأنها أم الباب ولأنها تستعمل للاستئناف كـ (اما) (١)

قوله: (وبعد) أصلها أما بعد يدلل لزوم الفاء في خبرها لتضمن أما معنى الشرط وإنما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم في بقية أدوات الشرط؛ لأنها لما ضعفت بالنسبة تقوت بذلك، والأصل مهما يكن من شيء بعد والواو ناتية عن أما وبها الغز بعضهم في قوله:

جواب قرنه بالفاء حتما

وما واو لها شرط يليه

وأجاب بعضهم:

هي الواو التي قرنت وبعد وأما أصلها والأصل مهما (٢)

قوله (اما بعده) الاتيان بها أولى من (وبعده)؛ لأنها الواقعة منه . صلى الله عليه وسلم . ومن يأتي بالواو ويرى أن المدار على " بعد " فيختصر وهي في بعض النسخ أيضاً (٣)

وبعضهم يحذف (اما) ويأتي بالواو مكانها فيقول (بعد) فتكون الواو ناتية عن (اما) وتكون الفاء في جواب الواو. (٤)

ويرى الباحث أن هذا ليس ببعيد عن الغرض الأصلي للصيغة الأصلية " أما بعده " وهو الانتقال من موضوع إلى آخر. ففي الفذكة الانتقال من التفصيل إلى الإجمال وبينهما بعض التغاير والاختلاف فكان المنقول من أحدهما إلى آخر منتقل من موضوع إلى موضوع ومن حديث إلى حديث. ويبدو أن العلماء كانوا يرون في هذه الصيغة الحادثة أنها صورة للأصل " أما بعده " وهم لهذا

١ - حاشية العلامة حسن العطار على شرح الأوهرية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري
ص ٦

٢ - حاشية العلامة الفاضل احمد بن احمد السجاعي على شرح قطر الندى لابن هشام ص ٩ - ٥

٣ - حاشية العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد المالكي الشهير بالأمير الكبير ص ٤

٤ - ينظر: رابطة العالم الإسلامي ١٤٢٨ هـ الموافق ١٩٠٧ ص ٢٠٠٧

كانتوا لا ينكرنها. ويقول ابن حجر في الكلام على (أما بعد) وقد كثر استعمال المصنفين لها بلفظ "ويَغْدُ" بل يرى بعضهم أن لها حكم "أما بعد" في الاستحباب إذا كان فرعًا عنها ويثبت لفروع حكم الأصل.^(١) وقد ألف الشيخ أحمد بن موسى العدوى رسالة سماها "عائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد".^(٢) ربها على سبع مقالات وجعل المقالة الخامسة في حكم الآتيان بها قياساً على أصلها الذي كان يأتي به . عليه الصلاة والسلام - في خطبه وكتبه وهو "أما بعد" كما هو الثابت في صحيح الخبر عن الأنمة والأثر؛ لأن ما ثبت للأصل ثبت لفرعه^(٣)

١ - لغويات وأخطاء نحوية شائعة ٦٩

٢ - هذه الرسالة في مجموعة دار الكتب الازهرية في فهرس التحو.

٣ - ينظر: لغويات وأخطاء نحوية شائعة من ٧٠

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد... فقد تناولت في هذه الدراسة أسلوب (اما بعده) دراسة نحوية وتبين من خلال هذه الدراسة ما يلى: -

١- أنَّ اماً حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول من حيث التقدير باسم شرط تقديره عند الجمهور (مهما يكن من شيء) وهي تفيد الشرط والتوكيد والتفصيل.

٢- أن تكون لتفصيل ما أجمله المتكلم، واستئناف كلام، وأن تكون أخذًا في كلام مستأنف من غير أن يتقدمها كلام وعلى هذا يرد ما يأتي في أوائل الكتب كقولك: أما بعد فبأى فعلت كذا.

٣- أنَّ اما لا يليها إلا الاسم مرفوعاً بالابتداء، أو منصوباً بفعل بعده غير مشغول عنه، وأن الفاء تقع بعدها جواباً لها، لتضمنها معنى الفعل الشرطي.

٤- أن الفاء بعدها لازمة لا تمحى إلا مع قول أغنى عنه المحكى به. هذا وقد اختلف النحويون في حذف الفاء في جواب (اما) فمذهب الجمهور أن الفاء لا تمحى في جوابها إلا في حالتين:

١- أن تمحى مع قول محنوف. ٢- في ضرورة الشعر.

وأجاز ابن مالك حذف الفاء في الشعر والنشر لثبوته في الأحاديث والآثار.

٥- ذكرت معنى (اما بعده) وعلة اختيار الضم لـ بعده. فمعناها: أما بعده الكلام المنقدم. وأما بعده ما بلقنا من الخبر، فمحذفوا ما كانت بعد مضافة إليها قضمت. وترد أما بعد في معرض الانتقال من موضوع إلى موضوع. واشتهر إيرادها في الخطب والرسائل والمصنفات. وقامت بجمع ما ورد في كتب السنة الصاحب.

- ٦- قمت بذكر شواهد لما جاء بعد (أما بعده) بالفاء وما لم يرد بعده بالفاء.
- ٧- ذكرت جولات العلماء فى أول من قال (أما بعده) حتى يسندها بعضهم إلى يعقوب - عليه السلام . وقيل هو فصل الخطاب الذى أوتيه - داود عليه السلام - ويرى بعضهم أن أول من قالها - يعرب بن قحطان - وبعضهم أنه (قسن بن ساعدة الأيادى) وبعد ذلك ذكرت الأساليب الأخرى التى وردت لهذا الأسلوب. ومنها: وأما بعد - وبعد ...

وفي النهاية أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى
إنه نعم المولى ونعم النصير

دكتور/ أيمن غباشى محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد (النحو والصرف) جامعة الطائف.

فرع تربية قسم اللغة العربية.

قائمة بأهم المصادر والمراجع

- ١- الأبيسي: شهاب الدين الأبيسي (المستطرف في كل فن مستطرف) إشراف المكتب العالمي للبحوث الناشر دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م
- ٢- ابن الأثير: ضياء الدين بن الأثير (المثل السادس) تحقيق د/أحمد الحوفي ود/ بدوى طباعة ط دار نهضة مصر الفجالة القاهرة
- ٣- الأزهري: خالد الأزهري (التصريح على التوضيح) ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة.
- ٤- الأشمونى: أبو الحسن الأشمونى (شرح الفقيه ابن مالك) ط / القاهرة عيسى البالى الحلبي.
- ٥- ابن الأنبارى: أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى (الزاهر في معانى كلمات الناس) تحقيق د/ حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.
- ٦- الأنبارى: أبو البركات الأنبارى - أسرار العربية - تحقيق فخر الدين قباوة ط/ دار الجليل ط أولى ١٩٩٥ م والانتصار في مسائل الخلاف - المكتبة التجارية القاهرة ١٢٨٠ هـ ١٩٦١ م ومنتور الفوائد تحقيق د/ حاتم صالح الضامن كلية الآداب جامعة بغداد مؤسسة الرسالة
- ٧- الباقيانى: أبو بكر محمد بن الطيب (اعجاز القرآن) تحقيق السيد أحمد صقر ط/ دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ٨- الباقيانى: جامع العلوم أبي الحسن على بن أبي الحسين الأصبهانى الباقيانى ت ٥٤٢ هـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات تحقيق / محمد أحمد الدالى - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م
- ٩- البغدادى: عبد القادر البغدادى (خزانة الأنب ولب لباب لسان العرب) ط/ ١ مصورة بيروت دار صادر دون تاريخ. و تتح عبد السلام هارون ط ٢٦ ١٩٧٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ١٠- البيهقي: أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقي (معرفة السنن والأثار الكبرى) تتح محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة.
- ١١- التفتازاني: سعد الدين التفتازاني - مختصر المعانى - ط / دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١١هـ
- ١٢- الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (دلائل الإعجاز) تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدى المؤسسة السعودية مصر، ط / دار المدى جدة الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- ١٣- ابن جنى: أبو الفتح عثمان بن جنى (الخصائص) ت / الشيخ محمد على النجار ط مصورة بيروت عالم الكتب ١٤٠٣هـ و (مسر صناعة الإعراب) ت د محمد حسن هنداوى ط / دار القلم دمشق ط / أولى ١٩٨٥م و (المحتسب في تبيين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها) ت د على النجدى ناصف و / عبد الفتاح شلبي ط / القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩٤م و (المنصف شرح تصريف المازنى) تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين القاهرة مصطفى البابى الحلبي ١٩٦٠م
- ١٤- ابن حبان: محمد بن حبان (صحیح ابن حبان) تتح الشيخ أحمد شاكر ط دار المعارف ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م
- ١٥- ابن حجر العسقلاني: الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) الناشر مكتبة دار السلام الرياض. دار الفرياء دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م
- ١٦- أبو حيان الأندلسى: محمد بن يوسف (تفسير البحر المحيط) ط دار الفكر بيروت.
- ١٧- ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد (الحجۃ في القراءات السبع) تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ و (مختصر شواد القراءات من كتاب البديع) نشره أرثوذركسي جفرى القاهرة مكتبة المتنبى
- ١٨- الخوارزمي: ناصر الدين عبد السيد بن أبي المكارم على المطرزى

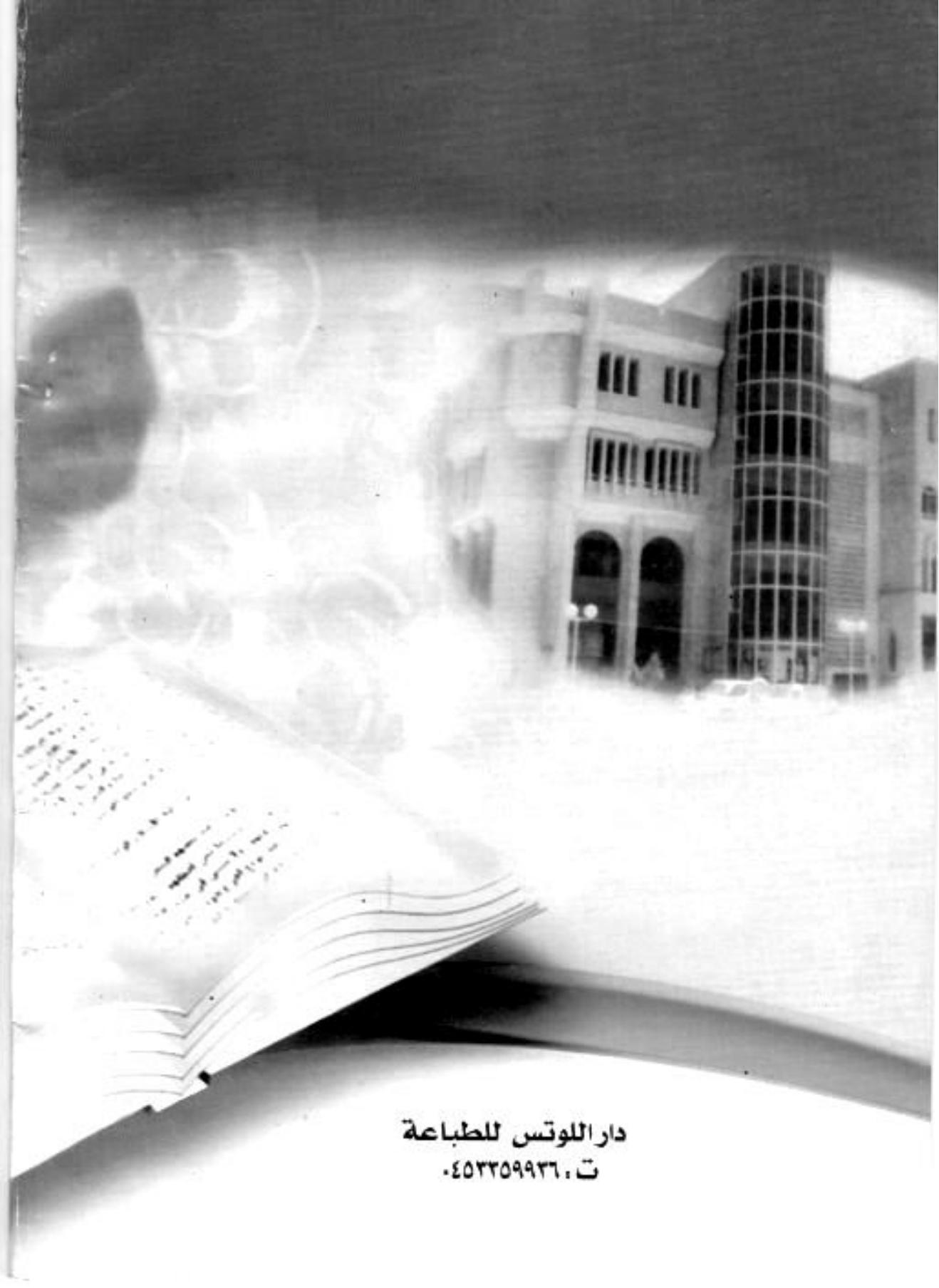
- الخوارزمي (درة النوء في شرح خطبة الضوء) مخطوط بمكتبة المسجد النبوي الشريف تصنیف رقم ٤١٥/٣٢ حاسب رقم ١٥٤١
- ٦- الخوام: د/ رياض حسن (إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الصحابة) - رضى الله عنهم - من كتاب أوضح المسالك إلى الفية بن مالك لابن هشام. مكتبة نزار مصطفى الباز.
- ٧- الداني: أبو عمرو (البيان في عد آي القرآن) تحقيق د/ خاتم فدورى الحمد منشورات مركز المخطوطات والتراجم الكويت ط/ أولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م
- ٨- درويش: دأحمد (البلاغة القرآنية) دراسة في جماليات النص القرآني. مكتبة الرشد ط/ أولى ١٤٣١ م ٢٠١٠٥١٤٣١
- ٩- الدوسري: دايراهيم بن سعد (مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات) ط/ دار الحضارة للنشر والتوزيع ط/ أولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م
- ١٠- الرضي: (شرح شافية ابن الحاجب للرضي) طبعة مصورة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م
- ١١- أبو ربيعة: عمرو بن أبي ربيعة (ديوان عمرو بن أبي ربيعة) شرح محمد العناني مطبعة السعادة. دار القلم دمشق.
- ١٢- الرمانى: (الذكى في إعجاز القرآن) ط/ ٤ تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ط/ دار المعارف القاهرة ١٩٧٦ م ضمن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن). ١٣- الزبيدي: عبد الطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ انتلاف النصارة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طارق الجنابي عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ١٤- الزبيدي: عبد الطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ انتلاف النصارة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طارق الجنابي عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ١٥- الزبيدي: محمد مرتضى الزبيدي (تاج العروس من جواهر القاموس) تحقيق على شيره ط/ دار الفكر بيروت ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٥. الزجاج: أبواسحاق إبراهيم بن المسرى الزجاج (ما ينصرف وما لا ينصرف)
تح د/ هدى محمد قراعة القاهرة ١٣٩١هـ ١٩٧١م و (معانى القرآن
واعرابه) تح / د عبد الجليل شلبي ط/ عالم الكتب بيروت ط ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
٢٦. الزركشى: بدر الدين محمد بن عبدالله (البرهان في علوم القرآن) تحقيق د/
يوسف المرعشلى وزملائه ط/ دار المعرفة بيروت ط/ أولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
٢٧. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر (أساس البلاغة) تحقيق عبد
الرحيم محمود. دار المعرفة بيروت (والكتاف) ط ٢ قدم لها محمود فيمى
حجازى الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.
٢٨. السبكى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكى
(طبقات الشافعية الكبرى) تح محمود الطناحي و عبد الفتاح الحلو. الناشر
فيصل عيسى البابى الحلبي سمة النشر ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م
٢٩. السجاعى: أحمد بن احمد السجاعى (حاشية السجاعى على قطر الندى)
الطبعة الأخيرة مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٨هـ ١٩٣١م
٣٠. ابن السراج: أبو بكر محمد بن السراج (الأصول في النحو) تح د/ عبد
الحسين الفقلى مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ
٣١. السمين الحلبي: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (الدر المصنون
في علوم الكتاب المكتون) تح / د أحمد الخراط ط/ دار القلم دمشق ط أولى
١٤٠٧هـ والعقد النضيد في شرح القصيدة شرح القصيدة الشاطبية تح
د/ أيمن رشدى مويد.
٣٢. سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان (الكتاب) تحقيق: عبد السلام هارون ط/
دار الجيل بيروت ط ١/١
٣٣. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (الإنقان في علوم القرآن)
تحقيق مركز الدراسات القرآنية - المملكة العربية السعودية. و (التغيير في
علم التفسير) تحقيق د/ فتحى عبد القادر فريد ط/ دار العلوم - الرياض

- ٤٠٢ - ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢ م) هم الهوامع ط دار المعرفة بيروت ط / دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق أحمد شمس الدين ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م
- ٤٣ - شباتة - عبد السميم شباتة (دراسات في النحو) ط القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م
- ٤٥ - ابن الشحرى: (أمثال ابن الشحرى) تحقيق د/ محمود الطناحي مطبعة المدى طبعة أولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م
- ٤٦ - الصبان: محمد بن علي (حاشية الصبان على شرح الأشمونى) ط / البالى الحلبي بمصر ١٣٦٦ هـ
- ٤٧ - الصفاقسى: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفىسى الصفاقسى المتنوفى سبة ٧٤٢ هـ (المجيد فى إعراب القرآن المجيد) تح د/ حاتم صالح الضامن ط دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع ط أولى ١٤٣٠ هـ
- ٤٨ - الطبرى: محمد بن جرير الطبرى تفسير الطبرى من كتابه (جامع البيان عن تأويل أى القرآن) تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر والشيخ / أحمد محمد شاكر الناشر مكتبة ابن ثيمية القاهرة.
- ٤٩ - ابن عادل: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل (اللباب فى علوم الكتاب) تح الشيخ / عادل أحمد عبد المعبد والشيخ / على محمد معوض ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
- ٤٠ - ابن عاثور: محمد الطاهر (تفسير التحرير والتتوير) دار سخنون تونس ١٩٩٧ م
- ٤١ - العسكري: أبو هلال العسكري (الأوائل) تحقيق وضبط وتعليق د محمد السيد الوكيل ط / دار البشير للثقافة الإسلامية.
- ٤٢ - ابن ساكن: أبو القاسم على بن الحسين بن هبة (معجم الشيوخ) قدم له د/ شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق تح د/ وفاء نهى الدين.
- ٤٣ - ابن عصفور: على بن مؤمن (المقرب) تح أحمد عبد الستار وعبد الله الجبورى الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م و (الممتن الكبير في التصريف) تح د/ فخر الدين قباوة مكتبة لبنان بيروت ط أولى ١٩٩٦ م

- ٤- ابن عقيل: عبد الله بن عقيل الهمданى (المساعد على تسهيل الفوائد) تحقيق محمد كامل بركات ط/دار الفكر دمشق ١٤٠٠هـ
- ٤٥- العكري: أبو البقاء (إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات) ط أولى تحقيق إبراهيم عطوة والمعجمي (التبیان فی اعراب القرآن) تحقيق على محمد الجاوي ط/عيسى البابى الحلبي وشركاه.
- ٤٦- عودة: عودة خليل عودة (بناء الجملة فی الحديث النبوي الشريف الصالحين) ط دار البشير عمان الطبعة الثانية ١٩٩٤م
- ٤٧- الفارسي: أبو علي الحسن بن عبد الغفار (الحجۃ للقراء السبعة) تحقيق بدر الدين قهوجی وأخرين ط/دار المامون للتراجم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
- ٤٨- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (معانی القرآن) تحقيق: أحمديوسف نجاتي ومحمد على التجار ط/دار السرور بيروت.
- ٤٩- الفیروزآبادی: مجد الدين محمد بن يعقوب (قاموس المحيط) ط/دار الكتب العلمية بيروت.
- ٥٠- ابن قتيبة: أبو عبد الله محمد بن مسلم (الشعر والشعراء) تتح أحمد شاكر ط/دار المعارف مصر ١٩٦٦م - القطان: الشيخ مناع القطان (مباحث في علوم القرآن) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
- ٥١- قوام السنة: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن القرشى الأصبغى - أعراب القرآن - مكتبة الملك فهد الرياض - تتح ١٤١٥هـ ١٩٩٥م
- ٥٢- الكفوی: أبو البقاء الكفوی (الكلمات معجم الكلمات والفرقون اللغوية) تتح د عذان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة.
- ٥٣- المالقى: أحمد بن عبد النور المالقى (يرصف العباني في شرح حروف المعانى) تتح د/أحمد محمد الخراط ط/دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- ٥٤- ابن مجاهد: (السبعة في القراءات) تتح د شوقى ضيف ط/دار المعارف مصر الطبعة الثالثة.

٥٥. المرادى: الحسن بن قاسم المرادى (الجني الدانى فى حروف المعنى) تج د طه محسن مؤسسة دار الكتب ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م
٥٦. ابن منظور: جمال الدين الأفريقي (لسان العرب) ط/ دار الكتب العلمية بيروت.
٥٧. النجار: محمد على النجار (لغويات وأخطاء لغوية شائعة) دار الهدى للطبع والنشر ١٩٨٦
٥٨. النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (إعراب القرآن) اعتمى به الشيخ / خالد العلي ط/ دار المعرفة بيروت. ط/ أولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م
٥٩. التووى: محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف التووى (شرح صحيح مسلم) راجعه الشيخ خليل الميسى طبعة دار القلم بيروت لبنان الطبعة الأولى.
٦٠. الهروى: علي بن محمد النحوى الهروى (الأزهية في علم الحروف) تج عبد المعين الملوحى مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٤٠١ هـ ١٩٨١
٦١. ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ومعه عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح. تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية بيروت ط/١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م و(معنى اللبيب عن كتب الأغاريب) تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد على حمد الله. راجعه د/ سعيد الأفغانى ط/ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م
٦٢. ابن يعيش: موفق الدين أبو البقاء (شرح المفصل) مكتبة الخانجي القاهرة.



دار اللوتس للطباعة
٤٥٢٢٥٩٩٣٦.